استعراض المهددات التي تتعرَّض لها الأمة ومشروعها

أ- المهددات التي تفرضها مشاريع تداعي الأمم
ب- المهددات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري

من كتاب

مشروع تمكين الأمة المسلمة

الإصدار الثاني

تأليف
حسن أحمد الدقي

الجزء الثاني: استعراض المُهددات التي تتعرض لها الأمة ومشروعها.

وسوف تتوزع المهددات بحكم منبعها إلى أربعة أنواع:

1. المهددات التي تفرضها مشاريع تداعي الأمم على الأمة
2. المهددات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة
3. المهددات التي تفرضها النُّخب والملأ على الأمة
4. المهددات التي تفرضها مرحلة الغثائية والوهن على الأمة

1 - المهددات التي تفرضها مشاريع تداعي الأمم على الأمة:

حيث يمكن تلخيص أهم تلك المهددات في النقاط التالية:

- إن المهدِّد الأوَّل الذي تحاول مشاريع تداعي الأمم فرضه على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، هو سعيها الحثيث والمتواصل لتسجيل اختراق واسع في عقيدة الأمة المسلمة، من خلال العمل على هدم الأسس التي يقوم عليها الدين الإسلامي في نفوس المسلمين، وخاصة في نفوس الأجيال الجديدة، من تشكيك في القرآن والسنَّة ومنع تدريسهما، ومن إلغاء أخر حلقة تطبيقية من حلقات للشريعة الإسلامية وهي الأحوال الشخصية، ومن نشر للإلحاد وهدم للأسرة المسلمة، ونشر الشذوذ الجنسي، وتزيين عقيدة اليهود والنصارى، وهدم الحواجز العقائدية بينها وبين ثوابت الإسلام، ومن مسٍّ بمقدسات المسلمين ومساجدهم الثلاثة والعبث بها، وسعي اليهود الحثيث لهدم المسجد الأقصى.

- ومن أخطر مهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، إقدام قادة تلك المشاريع على تقسيم جديد لخرائط الدول في ساحات الأمة المختلفة، أو ما يُسمَّى باستراتيجية "تقسيم المُقسَّم"، وذلك لضمان إدامة السيطرة والتحكم في شعوبها وثرواتها، وقد بدأ تطبيق تلك الاستراتيجية قبل ثلاثة

عقود، عبر الحرب التي شنتها أمريكا على العراق عام 1991م، ووضع خطوط التقسيم الأولى التي أنتجت "كانتونا" كُرديًّا وآخر شيعيا، وعربا سُنَّة لا يجدون لهم مكانا في العراق، ثم تجددت تلك الاستراتيجية على إثر ثورات الربيع العربي بنهاية عام 2010م، وفي ظل سعي المرجعية الصليبية الغربية والصهيونية للسيطرة على ساحات الربيع العربي، فقد اعتمدوا استراتيجية تقسيم الساحات الثورية، عبر استخدام وعود "منح السلطة"، واللعب على مكوِّنات تلك الساحات، من جهويَّات، وعرقيَّات، وقبائل، بمنحهم جيبا أو "كانتونا"، تمهيدا لتحويله إلى دولة في المستقبل، كالوعود الممنوحة لطوارق ليبيا، وأمازيغ الجزائر، وأكراد سوريا، وغيرهم.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، سعي قيادات المشروع الصليبي والصهيوني، لتطويع المشروع الصفوي لخدمة أجنداتهم في المنطقة بشكل أكبر من ذي قبل، وخصوصا بعد أن قطعت هذه الاستراتيجية شوطا كبيرا منذ احتلالهم للعراق عام 2003م، ومنذ أن تم فسح المجال للمشروع الصفوي، للعب الدور الأبرز في قمع ثورات الربيع العربي، في سوريا واليمن، إضافة إلى أدواره القديمة في العراق ولبنان؛ فإن مؤشرات التحرك الأمريكي والصهيوني تُشير إلى قرب استخدام المخلب الصفوي في جزيرة العرب، عبر حرب تحريكيَّة في الخليج يقودها المشروع الصهيوني، وبدعم من العملاء في الخليج، بحيث تقود الحرب إلى احتلال إيران لأجزاء جديدة من جزيرة العرب، بعد أن احتلت الجزء الشمالي من اليمن، مما يُمهِّد لعبث أكبر بمقدسات المسلمين في مكة والمدينة.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، استغلال قادة تلك المشاريع لثورات شعوب الأمة ضد أنظمتها الطاغوتية، وتحويلها إلى "أزمات" دائمة، عبر تغذيتها والتحكم مدخلاتها، من خلال عدة مسارات، تضمن منع الشعوب من حسم الثورات لصالحها، بحيث تبقى تلك الساحات بؤرا مفتوحة للقتل، وسفك دماء المسلمين وتشريد الملايين منهم، ومن ثم إطلاق مُصطلحاتهم

المعروفة عليها ك "الدول الفاشلة" و "الحرب الأهلية"، مع استخدام المنظومات الدولية التي يتحكمون فيها لإدامة تلك الأزمات والتلاعب بها.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، إقدام قادة تلك المشاريع على فرض مرجعية وهيمنة المشروع الصهيوني، على منطقة الشرق الأوسط، وتحكمه النهائي في الأنظمة التي تحكم المنطقة العربية من ملوك وعسكر، وذلك عبر عدة مسارات وأدوات، ومن أهمها رعاية الانقلابات العسكرية، وانقلابات القصور بواسطة الموساد الإسرائيلي وأذرعه الاستخباراتية العربية، كانقلاب مصر العسكري عام 2013م، وانقلاب خليفة حفتر في ليبيا عام 2014م، وانقلاب السودان العسكري عام 2019م، وانقلاب القصر في السعودية عام 2017م الذي أتى بمحمد بن سلمان وليا للعهد، وعبر التحكم الاستخباراتي التام بأجهزة الأمن العربي، والسيطرة السياسية التامة على أنظمة القمع العربي، من خلال ما يسمى "بالتطبيع"، وفرض العلاقات الكاملة والمباشرة مع تل أبيب.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، تجهيز قادة تلك المشاريع، الظروف المواتية، للمساس بأقدس مقدسات المسلمين، وهي جزيرة العرب، من خلال فرض التحوُّلات العقائدية والأخلاقية على شعوب الجزيرة العربية، وبالذات في السعودية، والتعرض لرمزية المسجد الحرام والمسجد النبوي، من خلال إقامة الأنشطة الساقطة، بالقرب من المسجدين، والدفع بالشواذ جنسيا وعبدة الشيطان، والحركات النسوية، وغيرها من الحركات الماسونية، لتسجيل حضورها الرمزي الدائم في المجتمع السعودي، مع الانفتاح الكامل على الكيان الصهيوني.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، استخدام نظريات واستراتيجيات التأثير النفسي والسيطرة "القطيعية" على شعوب الأمة المسلمة ونُخَبها، وذلك عبر النظريات الأمنية والاستراتيجية، التي وضعتها الدوائر البحثية والأمنية الأمريكية، كمؤسسة "راند"، والتي تم شرحها في الفصول

السابقة، بحيث تؤدي تلك النظريات، إلى استمرار الهيمنة النفسية والعقلية على الشعوب، كنظرية "الإرهاب" يقابلها نظرية "الاعتدال"، ونظرية "الانتقال الديموقراطي"، ونظرية "حقوق المرأة والأسرة والجنس"، وغيرها من النظريات، التي تكرس السيطرة على شعوب الأمة المسلمة، وتُديم عمليات انتهاك حُرُماتها.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، استخدامهم التنوع العرقي "والإثني" في أمة الإسلام، كقنبلة موقوتة، يفجرونها في المكان والوقت الذي يريدون، كما فعلوا ولا زالوا في السودان، وبين نفس مُكوِّنات الأمة العَقَديَّة، وعبر الصراع المتفجِّر بين القبائل العربية والقبائل الإفريقية في دارفور، وغيرها من مناطق السودان، وكذا في بقية ساحات الأمة.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، سعي قادة مشاريع تداعي الأمم، للدفع بمسارات فكرية وسياسيَّة جديدة، في أوساط الشعوب، كنِقْلة جديدة تعوض انهيار الفكر البعثي، والناصري، والشيوعي، والقومي، الذي كان يتحكم في شعوب الأمة ونخبها طوال عقود القرن العشرين، ولضرب أداء الجماعات والتيارات الإسلامية التي تشهد تراجعا كبيرا في العقدين الأخيرين، ومن أوضح التيارات التي يدفع بها قادة مشاريع تداعي الأمم، وبمساعدة الحكومات العربية، التيار الإسلامي البديل، الذي يقوده التركي (فتح الله جولن)، وبمنهج ينقض قواعد الإسلام وشرعه، ويُبقي على بعض الظواهر والشكليات، وأما التيار الثاني المستجد، فهو التيار الذي يقوده الصليبي عزمي أنطون بشارة، حامل الجنسية الإسرائيلية، وعضو الكنيست الإسرائيلي، والذي يقود تيار "العالمانية العربية الجديد"، من خلال العمل على تطويع ساحات الربيع العربي، بالأحلام الكاذبة تحت عنوان: "الانتقال الديموقراطي"، والتنظير "لعفلقية جديدة" [1]، وبأموال الحكومة القطرية، وتطويع التجربة الإعلامية القطرية لخدمة هذا التوجه،

---

(1) نسبة إلى ميشيل عفلق (1910-1989) النصراني الشيوعي، مؤسس حزب البعث العربي الاشتراكي عام 1947م.



وأما التيار الثالث فهو الاتجاه الذي صنعته أمريكا، في شكل اللبراليين العرب، وفي مقدمتهم اللبراليين السعوديين، لموازنة الوضع السياسي في السعودية، والسيطرة على مستقبل الحراك الشعبي، والثورة الشعبية القادمة، ويضع "النخب الإسلامية" السعودية في العربة الخلفية لحراك هذا التيار.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، إقدام قادة مشاريع تداعي الأمم، على عزل الأجيال الجديدة في الأمة، عن الأجيال الأكبر، بهدف تربيتهم على معطيات عقائدية، خارج إطار المعتقدات والأخلاق الإسلامية، وذلك من خلال عدة برامج، من أهمها برامج "التعليم الحديث"، التي تعتمد اللغة الإنجليزية بدءًا من عمر الحضانة، وصولا إلى التعليم العالي، وتهيئة البيئة التعليمية، التي يسيطر عليها اليهود والنصارى، بمناهجها ومناشطها، ومن تلك البرامج، برامج مصادرة أطفال وأبناء المهاجرين من المسلمين، الذين تقطعت بهم السبل، وتربيتهم في المجمعات الكنسيَّة، وعند الأسر النصرانية، وسيطرة المافيا الأوروبية على بعضهم، وهو أسوأ ما يصيب الأمة المسلمة في تاريخها الحديث.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، استمرار خضوع القوى الصاعدة في الأمة لمظلات النظام الدولي، كاستمرار تركيا في حلف الناتو، واستمرار باكستان في الولاء المزدوج لأمريكا من جهة والصين من جهة أخرى، ثم الدخول في عمليات التوظيف الخطيرة، وخاصة العسكرية منها، كأدوار تركيا في الصومال، ودورها الحديث في أفغانستان، والدور الذي يمكن أن تنخرط فيه باكستان في أفغانستان، نتيجة للنصر الأفغاني على أمريكا، وكاشتراك تركيا وباكستان في المناورات العسكرية، التي تضم الكيان الصهيوني، إلى غير ذلك من التساوق مع أقطاب النظام الدولي؛ وبغض النظر عن حاجة هذه القوى إلى مرحلية التخلص من الهيمنة الدولية، وحاجتها للمكر والدهاء في إدارة الصراع، لكن سيبقى التهديد قائما وماثلا.



- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، إعادة إنتاج قضايا الأمة التاريخية، كقضية فلسطين، وقضية كشمير، والقضايا المستجدة، والتحكم التام في تلك القضايا، عبر توزيع الأدوار بين مؤسسات النظم الدولي، والاحتواء المزدوج للقضايا عبر التدخل الأطراف المختلفة، كما تدخل المشروع الصفوي الإيراني في القضية الفلسطينية، وبات يتحكم في شؤونها لصالح استراتيجياته الخاصة به، وكما تلعب الصين بقضية كشمير، وتلعب أمريا بقضية مسلمي الإيغور، وهكذا، بحيث تبقى الأمور تدور في حلقة جهنمية، لا يمكن الفكاك منها، ولا يفكر المسلمون بأي حلول خارج هذه الدائرة.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، التحاق كتلة من كُتل الأمة الكُبرى، كباكستان، أو تركيا، أو إندونيسيا، أو ماليزيا، بأحد محاور الصراع الدولي، وخطورة إقدام أحد طرفي الصراع، على شن حرب مركزة، على الكُتلة المسلمة في المحور المقابل، حتى يؤدي ذلك إلى إنهاء وجود تلك الكُتلة المُسلمة، وإخراجها من الساحة تماما، كما حدث للدولة العثمانية، عند سيطرة حكومة الاتحاد والترقي على تركيا، عبر الانقلاب الذي قادته ضد السلطان عبد الحميد، وقرارها بالحرب ضمن محور "دول المركز"، وما نتج عن ذلك من انهيار للدولة العثمانية.

- ومن مُهددات مشاريع تداعي الأمم على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، ما يمكن أن نسمِّيه بالتداول بين صليبي الغرب والشرق، أي بين أمريكا وأوروبا من جهة كصليبيَّة غربيَّة، وبين روسيا وأوليائها كصليبية شرقيَّة، في محاولاتهم إبقاء هيمنة الحملة الصليبية على قلب الأمة المسلمة. ذلك أن مؤشرات توسع التدخل الروسي العسكري والأمني، قد ارتفعت وتيرته في بلاد المسلمين، بشكل غير مسبوق في التاريخ، وبالذات حول بيت المقدس أي في الشام، رمز الصراع الإسلامي الصليبي، والأدوار الخطرة التي باتت روسيا الأرثوذوكسية تؤديها، في ساحات الربيع العربي، والقلق الذي يبديه فلاديمير بوتين تجاه انتصار الأفغان على أمريكا، وأخير الاتفاق السريع



الذي سعى إليه، مع صليبيي إثيوبيا على إثر التوتر بين مصر والسودان من جهة، وإثيوبيا من جهة في موضوع "سد النهضة"؛ ومهما يكن من أمر فإن الموقف الروسي يمكن أن ينقلب إلى فرصة لصالح الأمة المسلمة، وذلك بالنظر إلى زاوية الخطورة التي يشكلها الانتشار العسكري الروسي، على محصلة أدائه وطول خطوط إمداده، في ساحات عجز "عملاق" الصليبية العالمية، عن مواصلة أدواره فيها وهو حلف الناتو العسكري.

2 - المهددات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة:

وأعني بأنظمة المُلك الجبري، أنظمة الحكم في العالم الإسلامي والعربي بألوانها الثلاثة، أي: النُّظُم المَلَكية والنُّظُم الجمهورية والنُّظُم العسكرية، والتي جاءت جميعها بترتيب من النُّظُم الصليبية الغربية، وفي ظل سقوط نظام الخلافة الإسلامية، وجميع تلك النُّظُم قد نشأت، تحت حراب الاحتلال العسكري، الذي فرضته القوى الصليبية الأوروبية، على شعوب الأمة من جاكرتا شرقا إلى الرباط غربا.

وأنوِّه إلى أني، قد ألحقت النُّخَب العالمانية في العالم العربي والإسلامي، بهذا الجزء من التهديد على الأمة المسلمة، أي تهديد أنظمة الملك الجبري، وذلك لأن العالمانيين، من حداثيين، وليبراليين، وقوميين، وشيوعيين، وبعثيين، وناصريين، إلى غير ذلك، ممن يعادون عقيدة الأمة، ويرفضون الاحتكام إلى شريعتها، فإنهم لا ينتمون إليها، بل إنهم في الحقيقة، يلعبون نفس أدوار الأنظمة السياسية الطاغية ويتساندون معهم، وذلك من خلال ادعاء "العلم"، و "الشهادات"، و "الأداء الفكري والسياسي"، لكن التاريخ الحديث يشهد، بأنهم كانوا من أشد الداعمين لأنظمة المُلك الجبري، بأنواعه المَلّكي والجمهوري والعسكري، وذلك منذ أن وضع علي عبد الرازق كتابه (الإسلام وأصول الحكم) عام 1925م، الذي نفى فيه نظام "الخلافة الإسلامية"، خدمة لملوك للسيطرة الصليبية والصهيونية على الأمة، وتثبيتا للحكم الجبري الذي أنشأوه، ومنذ أن تولى طه حسين - فرنسي العقيدة والولاء- التوجيه في ظل المَلَكية

المصرية، وفي ظل العسكر الطغاة في المرحلة التالية، ومنذ أن أصبح محمد حسنين هيكل الأمريكي الهوى، مستشارا مقربا من عبد الناصر، إلى أن وقف وقفته المشهورة بجانب انقلاب عسكر مصر على الثورة المصرية عام 2013م، قبل أن يهلك.

حيث يمكن تلخيص أهم المهددات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري في النقاط التالية:

- إن المُهدِّد الأول للأمة، ولوجودها على الإطلاق، إنما يكمن في بقاء أنظمة المُلك الجبري، واستمرار سيطرتها على الشعوب العربية والمسلمة، ذلك لأنها تمثِّل الاختراق الأكثر خطورة، الذي تمكَّنت الحملة الصليبية واليهودية من إحداثه، في تاريخ الأمة المعاصر، من خلال صناعتها للنُّظُم السياسية الموالية لها، عبر منح "السُّلطة" و "الاعتراف بالشرعيَّة"، حيث بدأ الأمر بالرموز العربية في بداية القرن العشرين الميلادي، كالشريف حسين، وعبد العزيز بن سعود، على الضفة العربية، والدفع بمصطفى كمال "الدونمي" على الضفة التركية، إلى أن تكامل وجود الأنظمة السياسية الموالية لليهود والنصارى عقائديا، والمؤتمرة بأمرهم.
- ومن المُهدِّدات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، تعاونها وتساندها في عمليات قمع الشعوب العربية، فهي تتبادل الأدوار فيما بينها، لإحكام السيطرة على شعوب الأمة، وذلك منذ تأسيسها إلى الآن؛ فبينما تدعي "الإسلام" والحفاظ على مصالح الشعوب العليا، لكنها في الحقيقة تدير عمليات الخيانة للأمة المسلمة، بل وتأتي عملية ادعاء الصراع فيما بينها، كأداة من أدوات السيطرة على الشعوب وخداعها.
- ومن المُهدِّدات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، سعيها الحثيث لتغيير وتبديل عقيدة الأمة المسلمة، كاستراتيجية لإيقاف تأثير الدين الإسلامي السياسي والاجتماعي على شعوب الأمة المسلمة، ومنعها من النهوض والخروج من دائرة الهيمنة الطاغوتية، التي تمثلها مشاريع تداعي الأمم،

ومنظومة المُلك الجبري؛ وفيما يلي أهم البرامج التي اعتمدوها، في محاولاتهم لإيقاف تأثير العقيدة الإسلامية وتغييرها:

- استقطاب وإسقاط بعض العلماء، ثم إعادة توظيفهم لضرب قواعد الدين، كما فعل بن زايد في الإمارات باستقطاب وإسقاط الشيخ الفقيه الموريتاني عبد الله بن بيَّه، ثم إعادة استخدامه في ترويج ما يريده اليهود والنصارى في أوساط الأمة المسلمة.
- تأسيس وإنشاء المجلس والروابط العالمية، والمراكز التي تستهدف التأثير الفعَّال في تغيير عقيدة الأمة المسلمة، مثل "مجلس حكماء المسلمين"، الذي أنشأته حكومة الإمارات، والمراكز التابعة له كمركز "صواب" الإماراتي ومركز "اعتدال" السعودي وغيرها.
- خلط الدين الإسلامي بالأديان الأخرى، وخاصة اليهودية والنصرانية والهندوسية والبوذية، بحيث تضيع معالم الدين الإسلامي وقواعده، بين كُفريَّات تلك الأديان وأوهامها، وأخطر تلك النماذج، ما دعا إليه بن زايد في الإمارات، من وضع الإسلام والنصرانية واليهودية تحت مظلة واحدة، أطلق عليها "البيت الإبراهيمي"، ثم انطلق تحت تلك المظلة في موافقة اليهود والنصارى، في عقائدهم وفي الواقع الذي فرضوه على الأمة المسلمة.
- تشجيع روابط الملحدين والحداثيين ودعاة الكُفر الذين يطلقون عليهم دعاة "التنوير"، عبر فسح المنابر الإعلامية لهم واستضافتهم، كما فعلت حكومة الإمارات باستضافة نماذج مختلفة منهم مثل الهالك (محمد شحرور)، والعالماني المغربي عبد الله العروي، ومنحهم الجوائز الحكومية.
- الحرب الشاملة على علماء الأمة والجماعات الإسلامية وشيطنتهم، عبر استخدام الشبكات الإعلامية الحكومية في الهجوم عليهم، كشبكة روتانا، والخليجية، وام بي سي، وقنوات الحكومات العربية المختلفة، وخاصة قنوات الحكومة الإماراتية، والسعودية، والمصرية.

- استخدام مصطلحات وبرامج محددة، لتحقيق الاختراق العقائدي في الأمة، فهم من جانب يستخدمون المصطلحات الناعمة والجاذبة: كمصطلح السِّلم، والحِوار، والإنسانية، والتسامح، إلى غير ذلك، بينما يستخدمون مصطلحات أخرى مُنَفِّرة لضرب المفاهيم الإسلامية وتشويهها، كمصطلح "الإرهاب"، و "التطرف"، و "العنف"، و "الوهابيَّة"، الذي تستخدمه الحملات الإعلامية الإيرانية، وأجهزة الحكام العرب، والمراكز الأمريكية والصهيونية، على حد سواء، فهم يطعنون دين الأمة المسلمة وعقديتها، عبر الاستخدام المشترك لنفس المصطلح.

- ومن المُهدِّدات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، ذهاب الحكام العرب مؤخرا نحو التحالف التام مع قادة مشاريع تداعي الأمم، وفي مقدمتهم اليهود والنصارى، كاشفين بذلك عن حقيقة الارتباط العقائدي والأمني بينهم وبين المشروع الصهيوني، وما يتيحه هذا الالتصاق من سيطرة واسعة ومباشرة لليهود، على الشعوب العربية ومقدراتها ومستقبل أجيالها، والمساس بأقدس مقدسات الأمة المسلمة، وهي المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى، فالحكام العرب باتوا لا يستحون من كشف حقيقة ارتباطهم بالمشروع الصهيوني وخضوعهم لقادته، فهم يتسابقون للسجود لقادة المشروع الصهيوني ويوقعون عقود الإذعان، في اللحظة التي بلغت خطط وبرامج تهويد المسجد الأقصى أخطر مراحلها، من محاصرة المسجد الأقصى وحفر الأنفاق تحته، ومنع الصلوات فيه، والتدخل في إدارته، مع تسارع خطوات بن سعود للقيام بالأمر ذاته مع يهود، والانتقال من المعركة الكلامية ضد المشروع الصفوي والإيراني، إلى التفاهم والترحيب وإقرار السيطرة الإيرانية على اليمن، كما فعل محمد بن سلمان في حديثه للإعلام، بتاريخ 28 إبريل 2021م، واعترافه بالهزيمة أمام ميليشيات الحوثي، الأمر الذي يفتح المجال واسعا، للعبث المشترك بجزيرة العرب ومقدسات المسلمين، من قبل اليهود والنصارى والصفوية القُرمطية.

- ومن المُهدِّدات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، تسابق أنظمة المُلك الجبري، في دعم الاحتلال العسكري لبلاد المسلمين، من قبل مشاريع تداعي الأمم، ووضع استراتيجية "تقسيم المُقسَّم" قيد التنفيذ، فقد كانت البداية عام 1991م، عندما تعاونت الحكومات العربية، وخاصة الخليجية منها مع أمريكا لضرب العراق، ثم تعاونهم معها عام 2001م لضرب أفغانستان واحتلالها، ثم تعاونهم معها لضرب العراق واحتلاله عام 2003م، ثم تعاونهم مع إيران لضرب الشعب السوري واحتلال أراضيه، وكذلك تعاونهم مع روسيا لذات الهدف في سوريا، وتعاونهم غير المباشر مع إيران لضرب ثورة الشعب اليمني، واحتلال أراضيه وتقسيمه، ثم تعاونهم مع شركات المرتزقة العالمية مثل "بلاك ووتر" الأمريكية، و "فاغنر" الروسية لضرب ثورة الشعب الليبي، واحتلال أجزاء كبيرة من أراضيه.
- ومن المُهدِّدات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، النجاح في عمليات استقطاب الشعوب العربية، بين أقطاب أنظمة القمع العربي، ولكن عبر أقزامه الصغيرة هذه المرة، كما استخدمتهم أمريكا وأوروبا في هذا الاتجاه منذ سبعين سنة، فبدلا من استقطاب الشعوب بين عبد الناصر والملك سعود، يتم الاستقطاب الآن بين "أقزام" منظومات الحكم العربية، في إدارة هذه الاستراتيجية، وخاصة بين النظام الإماراتي والنظام القطري، واللذان لا يمثلان أي وزن جيوسياسي حقيقي في عالم اليوم، لكن أمريكا تعتمد على القدرات المادية لكل من النظامين، والقدرات الإعلامية في آن واحد؛ فتارة يتقدم النظام الإماراتي لكي يقود الألعاب البهلوانية في كل اتجاه "وبوجه شرِّير"، ثم يتقدم النظام القطري ليفعل الشيء ذاته ولكن "بوجه طيب"، ومهما كان لدى الحكومة القطرية من سجل إيجابي، فإن المصلحة التي تنتصر في نهاية المطاف، هي مصلحة "أسرة آل ثاني"، التي لا تحتمل أي ضغط أو تهديد بين عمالقة الصراع الدولي، فهي أقرب إلى الاستخدام منه إلى الاستقلال والسيادة؛ والخطر العظيم الذي يتشكَّل في ظل هذا التهديد على

المشروع الإسلامي، يتمثل في استسلام النُّخب العربية والثورية، لهذا الاستقطاب والتسليم للحكومة القطرية في إدارة ملفات ثورات الربيع العربي! وعدم التقدم لفرز مرجعيَّة حقيقية للأمة ولشعوب المنطقة؛ كما شاهد العالم كيف مرَّت عشر سنين من عمر الربيع العربي، وملف الثورات يتنقل بين قطر والإمارات والسعودية، مع غياب كامل للقيادات المُفترضة في الأمة.

- ومن المُهدِّدات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، سعيهم الجماعي لإيقاف ومواجهة ظهور أي نموذج مستقل في الأمة، مثلما تعاونوا في السنوات الأخيرة، على حصار تركيا وشن الحملات الأمنية والإعلامية والسياسية المسعورة عليها، ومنع تشكل المحور الذي سعت له تركيا، وهو محور تركيا- باكستان- ماليزيا، وتهديدهم بمقاطعة وحصار باكستان، إن هي ذهبت في هذا الاتجاه، كما سعت حكومة الإمارات إلى اختراق نظام الحكم في ماليزيا، والتأثير على الانتخابات فيها، حتى جاءت بالرئيس الذي تعاون معهم في سرقة ماليزيا، وهو نجيب عبد الرزاق، الذي تقاسم مع حكومة الإمارات أكبر فضيحة تلحق برئيس دولة، حيث ثبتت عليه تهمة سرقة الصندوق السيادي لبلاده ضمن 42 تهمة وُجهت إليه وسجن على ضوئها عام 2020م [1].

- ومن المُهدِّدات التي تفرضها أنظمة المُلك الجبري على الأمة المسلمة والمشروع الإسلامي، انخراط الحكام العرب في تنفيذ استراتيجيات "الثورة المضادة"، التي وضعتها أمريكا، كردٍّ على نشوب الثورات في ساحات الربيع العربي، وقد تم البدء بتنفيذ تلك الاستراتيجيات عبر دعم حكومات الخليج للانقلاب العسكري في مصر عام 2013م، ثم تتابعت عمليات تطبيق استراتيجيات الثورة المضادة، والتي يمكن اختصارها في النقاط التالية:

- إدارة شؤون الثورة المضادة، عبر خطة شاملة وهيكلية إدارية وأمنية وعسكرية موحَّدة، حيث أوكلت مهمة القيادة لحكومة الإمارات، وهي التي تخضع

(1) تفاصيل الخبر في قناة الجزيرة بتاريخ 28 يوليو 2020م https://cutt.ly/fgnnudS

للاختراق الأوسع والأشمل، من قبل الموساد وحكومة الكيان الصهيوني، بدليل قيادة حكومة الإمارات لمسلسل التطبيع مع اليهود، ومرجعيتها لجميع الحكام العرب، وقائمة العلميات الأمنية والعسكرية، والحرب النفسية والإعلامية التي نفذتها هذه الحكومة في ساحات الربيع العربي.

- الدعم المادي المفتوح لعمليات الثورة المضادة، ومنها دعم حكومات الانقلابات العسكرية، كالدعم المفتوح لحكومة الانقلاب في مصر، حيث تشير الاحصائيات إلى وصول المبالغ المدفوعة من حكومات الخليج لسلطة الانقلاب في مصر عام 2019م، إلى 92 مليار دولار [1]؛ كما دعمت تلك الحكومات الانقلاب العسكري في السودان عام 2019م، للقضاء على ثورة الشعب السوداني واحتوائها.

- الخطة العسكرية الموحَّدة لمواجهة الشعوب العربية الثائرة، وذلك عبر تأسيس مشروع تحالف الشرق الأوسط الإستراتيجي، واختصاره في الترجمة الإنجليزية بكلمة "ميسا" (MESA)، أو "الناتو العربي"، كما اصطلح على تسميته إعلاميا، والذي ضمَّ دول الخليج الست، بالإضافة إلى مصر والأردن، عندما دعا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتأسيسه عام 2017م، والذي نتج عنه نشر قواعد عسكرية في مواقع مختلفة من المنطقة، وخصوصا في اليمن وليبيا لمواجهة شعبيهما الثائرين، بالإضافة إلى استمرار التدخل العسكري العربي فيهما.

- العمل على اختراق الساحات الثورية اختراقا أمنيا، عبر شراء العملاء وبناء شبكات التجسس، وجمع المعلومات الميدانية، والقيام بالعمليات الأمنية كالاغتيالات لقيادات الثورة، والتحريش بين الفصائل والمجموعات.

- تصنيع المجموعات "المتطرفة" مثل "داعش" و "المداخلة" وتمويلها، والدفع بها نحو تخريب الساحات الثورية، عبر قتل واغتيال القيادات الثورية، وإشعال

---

(1)https://www.middleeastmonitor.com/20190319-gulf-countries-supported-egypt-with-92bn-since-2011

الحروب بين مكونات المجتمع، ودعم الانقلابيين، بكافة أنواع الدعم المالي والاستشارات والمرتزقة.

- دفع تكاليف الجيوش المكلفة باحتلال الساحات الثورية، كما حدث في دعم الحكومات الخليجية للروس، قبيل احتلالهم لسوريا ثم ليبيا عام 2015م، عبر عقود السلاح الضخمة، وعقود المشاريع الاقتصادية والرشاوى المباشرة.

- جلب وتسليح ودعم منظومات المرتزقة الحديثة، التي أفرزها فشل الجيش الأمريكي والروسي في ساحات الصراع، واستعانة الحكومات الخليجية بشركات المرتزقة في حروبها، كشركة "بلاك ووتر" الأمريكية، وشركة "فاغنر" الروسية، مع شراء المرتزقة وشحنهم من كافة أنحاء العالم إلى الساحات الثورية، كما تفعل الحكومة الإماراتية والسعودية بشراء المرتزقة وجلبهم إلى اليمن وليبيا.

- تصميم وبث عمليات الحرب النفسية ضد الشعوب الثائرة، وذلك عبر إنشاء مراكز البحوث وتوظيف الباحثين للتأثير على اتجاهات الصراع، وعبر تمويل وإنشاء القنوات الفضائية، والمواقع الالكترونية المتخصصة في كل ساحة ثورية، والتركيز على توجيه الرأي العام في البلد الثائر، بالاتجاه الذي يخدم الثورة المضادة وأعداء الأمة ومخططاتهم.

- تجهيز ودعم وإبراز الفئات والرموز العالمانية، كبديل يلعب على هامش الأداء السياسي للملوك والعسكر، كما فعلت حكومة الإمارات بالدفع بقائمة من هؤلاء في بداية الثورة المصرية عام 2011م، لكي يكونوا بدائل "مقبولة" على مستوى النظام العربي والنظام الدولي، ولكي يقوموا بأدوارهم المتقدمة في اختراق وقيادة الساحات الثورية، كوائل غنيم، ومحمد البرادعي، وأيمن نور، وأحمد شفيق، وكما فعلت مؤخرا بالدفع بالشيوعيين واللبراليين السودانيين، لكي يستلموا الحكم إبان انقلاب عسكر السودان، ولكي يلعبوا على هامش العسكر، وينفذوا البرامج الأمريكية والصهيونية على أرض السودان، في جميع مستوياتها من الاختراق العقائدي إلى الاختراق الأمني والاقتصادي.